

## روى الترمذي نصاً عن البخاريّ فقلّب معناه!

بقلم: أبي صهيب خالد الحايك.

روى الترمذي في ((الجامع)) (٤٠٣/٣) قال: حدثنا محمد بن موسى البصري قال: حدثنا زياد بن عبدالله، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((طعام أول يوم حقّ، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة. ومن سمع سمع الله به)).

قال أبو عيسى: "حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث زياد بن عبدالله. وزياد بن عبدالله كثير الغرائب والمناكير".

قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يذكر عن محمد بن عقبة قال: قال وكيع: **"زياد بن عبدالله مع شرفه يكذب في الحديث"**.

هكذا روى الترمذي عن البخاري فقلّب معناه!! والصواب عن البخاري خلافه.

قال البخاري في ((التاريخ الكبير)) (٣٦٠/٣): "زياد بن عبدالله بن الطفيل البكائي الكوفي: سمع ابن إسحاق ومغيرة. وقال ابن عقبة السدوسي **عن وكيع: هو أشرف من أن يكذب**. قال دلويه: مات سنة ثلاث وثمانين ومئة".

وقال ابن حجر في ((التقريب)) (ص ٢٢٠): "زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي، بفتح الموحدة وتشديد الكاف، أبو محمد الكوفي: صدوق ثبت في المغازي. وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين. ولم يثبت أن وكيعاً كذبه. وله في البخاري موضع واحد متابعة".

والحديث الذي رواه الترمذي أعلاه ذكره ابن حجر في ((فتح الباري))  
(٢٤٣/٩) وقال: "وشيخه - أي زياد - فيه عطاء بن السائب، وسماع زياد منه  
بعد اختلاطه فهذه علتة".

٢٠٠٨/٦/١٦ م.